Journal of Al-Quds Open University for Educational & Psychological Research & Studies No – (45) .September 2024
https://journals.qou.edu/index.php/nafsia
E-ISSN: 2307-4655 / P-ISSN: 2307-4647

The Level of Psychological Flexibility of the Parents of Children with ASD Spectrum Disorder and its Relationship with Future Anxiety in Taybeh City (Al-Muthalath)

Ms. Asia Ziad Mansour*

PhD Student, Arab American University, Ramallah, Palestine.

Oricd No: 0009-0004-7132-785x
Email: Asiamansour1983@gmail.com

Received:
14/01/2024

Revised:
14/01/2024

Accepted:
2/02/2024

***Corresponding Author:**
Asiamansour1983@gmail.com

Citation: Mansour, A. Z. The Level of Psychological Flexibility of the Parents of Children with ASD Spectrum Disorder and its Relationship with Future Anxiety in Taybeh City (Al-Muthalath) . Journal of Al-Quds Open University for Educational & Psychological Research & Studies, 15(45). https://doi.org/10.33977/1182-015-045-007

2023©jrresstudy. Graduate Studies & Scientific Research/Al-Quds Open University, Palestine, all rights reserved.

- **Open Access**

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Abstract

Objectives: This study aimed to identify the level of psychological flexibility of the parents of children with autism spectrum disorder and its relationship with future anxiety in Taybeh City (al-muthalath).

Methods: The study sample consisted of 100 parents of children with autism spectrum disorder in Taybeh (Al-Muthalath) city.

Results: The study relied on the descriptive-correlational approach to achieve its objectives. The results indicated that the level of psychological flexibility was moderate with an average of 3.48 and a percentage of 69.6%, while the level of future anxiety was also moderate with an average of 3.35 and a percentage of 67.0%. The results indicated differences in psychological flexibility attributed to the gender variable, favoring males. Significant differences in psychological flexibility were also found related to the family's economic level, favoring higher economic status more than 9500. The results revealed no differences in future anxiety attributed to gender. However, statistically significant differences in future anxiety were found related to the family's economic level, favoring lower economic status less than 5000. Additionally, the results showed a statistically significant negative correlation between psychological flexibility and future anxiety -.222.

Conclusions: The study recommended implementing counseling programs for parents of children with autism spectrum disorder to reduce future anxiety and improve their psychological flexibility.

Keywords: Psychological flexibility, future anxiety, autism.

مستوى المرونة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى أولياء أمور اضطراب أطفال طيف التوحد في مدينة الطيبة (المثلث)

أ. آسيا زياد منصور*

طالبة دكتوراة، الجامعة العربية الأمريكية، رام الله، فلسطين.

الملخص

الأهداف: هذه الدراسة التعرف إلى مستوى المرونة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى أولياء أمور أطفال اضطراب طيف التوحد في مدينة الطيبة (المثلث).

المنهجية : واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي وذلك لتحقيق أهدافها. وتكونت عينة الدراسة من (100) من أولياء أمور أطفال طيف التوحد في مدينة الطيبة (المثلث).

النتائج: أظهرت النتائج أن مستوى المرونة النفسية جاء متوسطاً بمتوسط بلغ (3.48) ونسبة مئوية (69.6%)، كما ظهر أن مستوى قلق المستقبل جاء متوسطاً بمتوسط بلغ (3.35) ونسبة مئوية (67.0%). وأشارت النتائج إلى وجود فروق في المرونة النفسية تعزى إلى متغير الجنس، جاءت الفروق لصالح الذكور. كما ظهر وجود فروق دالة إحصائياً في المرونة النفسية تعزى إلى متغير المستوى الاقتصادي للأسرة لصالح (مرتفع (أكثر من 9500). وكشفت النتائج عن عدم وجود فروق في قلق المستقبل تعزى إلى متغير الجنس. فيما أظهرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً في قلق المستقبل تعزى إلى متغير المستوى الاقتصادي للأسرة جاءت الفروق لصالح (منخفض (أقل من 5000 شيقل). كما وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين المرونة النفسية وقلق المستقبل بلغت (-.222)، وجاءت العلاقة عكسية سالبة.

التوصيات: أوصت الدراسة بتطبيق برامج إرشادية على أولياء أمور أطفال طيف التوحد من أجل خفض قلق المستقبل وتحسين المرونة النفسية لديهم.

الكلمات الدالة: الكلمات الدالة: المرونة النفسية، قلق المستقبل، التوحد.

المقدمة

نظراً لطبيعة الاطفال المصابون بالتوحد لديهم متطلبات كثيرة على أسرهم بسبب طبيعة هذا الاضطراب الذين يعانون منه. وقد أظهرت الأبحاث مرارًا وتكرارًا أن آباء الأطفال المصابين بالتوحد يعانون من مستويات أعلى من التوتر وانخفاض الصحة العقلية بشكل عام مقارنة بآباء الأطفال ذوي الإعاقات الأخرى أو آباء الأطفال العاديين وهذا ما أكدته دراسة سيبوفيتش وآخرون (Sipowicz et al., 2022). ويمكن للأسر التي لديها أطفال مصابون بالتوحد أن تواجه صعوبات شديدة؛ بداية من الوالدين وصولاً إلى الإخوة، إذ يفرض عليهم هذا الاضطراب نمط حياة مختلف عن النمط الذي اعتادوا عليه، وربما تختل العلاقات بين أفرادها، وقد تنشأ الصراعات سواءً بين الزوجين من جهة أو بين الآباء والأبناء من جهة ثانية، وبالتالي فإن التوحد لا يؤثر فقط على الفرد المصاب به، وإنما يمتد ذلك إلى أفراد أسرته والمحيطين به، على وجه الخصوص أم الطفل المصاب التي تتعرض لصعوبات كبيرة عند التكفل به. وتشير الدراسات إلى أنه غالبًا ما يحتاج الأفراد المصابون بالتوحد إلى الرعاية طوال حياتهم، وغالبًا ما يقوم الآباء بهذا الدور على وجه الخصوص الأم (Thompson et al., 2018). ومن المعروف أن الأشخاص الموجودين على مقربة مباشرة من الأشخاص المصابين بالتوحد أي أولياء أمورهم يتعرضون لنسبة أعلى من الاضطرابات العاطفية مقارنة بأولياء أمور الأطفال العادين (Scherer et al., 2019).

ويمكن أن يصيب مرض التوحد أي طفل في الأسرة دون تمييز أو إنذار مسبق، كما يمكن أن تؤثر آثاره على أفراد الأسرة الآخرين أيضًا. الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تعتني بالطفل وتلبي احتياجاته الجسدية والنفسية، كما تساعد في تكوين شخصيته وبنيته الاجتماعية وتساعد على تنمية قدراته وخصائصه. الأسرة هي الوحدة الأساسية لحياة الطفل، واليوم أصبحت مهمة الأسرة أكثر تعقيداً من ذي قبل، خاصة مع زيادة العبء الأسري وتعدد الأدوار، فلم يعد الطفل يحتاج فقط إلى تلبية احتياجاته الأساسية، بل يحتاج أيضًا إلى تلبية حاجته. ويجب على أسرته أن توفر له الطرق المناسبة والناجحة للتفاعل والتوافق مع الحياة (سليمان وبسمة، 2020).

لذا تعتبر لحظة اكتشاف إعاقة الطفل في الأسرة مرحلة حاسمة في حياة الأسرة وأفرادها. وتكمن أهمية هذه المرحلة في أنها تؤدي إلى تغيرات جوهرية في العمليات النفسية والاجتماعية والاقتصادية. بل والحياة السلوكية للوالدين ولجميع أفراد الأسرة (مجيد، 2007). عند الحديث عن التوحد وتعريفه يعود الفضل إلى العالم ليو كارنر عام 1943م، الذي وصف سلوكيات وسمات التوحد من خلال ملاحظة إحدى عشرة حالة، منها ثلاثة جوانب أساسية: وجود قصور في التواصل والأنشطة التخيلية أثناء التفاعلات الاجتماعية، ويبدو أن هناك سلوكيات نمطية غير هادفة ومتكررة (Ke et al., 2018). تعرف الجمعية الأمريكية مرض التوحد بأنه اضطراب نمو مزمن وشديد يحدث في السنوات الثلاث الأولى من الحياة وهو اضطراب عصبي يؤثر سلبا على وظائف المخ واتصالات الشخص وعلاقاته. الأشخاص من حوله، لأن الأشخاص المصابين بالتوحد يجدون صعوبة في التفاعلات الاجتماعية، وغالباً ما يتم تعريف التوحد على أنه اضطراب معقد يحدث على نطاق واسع، أي أن أعراضه وخصائصه تحدث في العديد من الأنماط المتداخلة، والتي تتراوح من الخفيف إلى الشديد. تتضمن أعراض التوحد عادةً المظاهر والعلامات التالية: التأخر الشديد في تطور المهارات اللغوية، والتأخر الشديد في فهم العلاقات الشخصية، واللغة غير الواضحة وغير الدقيقة، وتشابه أو اختلاف نغمة ونبرة الكلام. بأي درجة من درجات الاتصال (سهيل، 2015).

وقد أوضح (Hodges et al., 2020) استناداً إلى الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس (DSM-V)، بأن اضطراب طيف التوحد (Autism Spectrum Disorder ASD) أحد أنواع الإعاقات النمائية العصبية التي تتصف بالعجز المستمر في التواصل، والتفاعل الاجتماعي، والانماط المتكررة للسلوكيات، أو الاهتمامات، أو الانشطة، وتظهر أعراضه في مرحلة الطفولة المبكرة وتستمر لاحقاً، ويمكنها أن تتغير مع تقدم في عمر المصاب وتعيق أدائه للوظائف اليومية. وفي هذا الصدد، تشير منظمة الصحة العالمية ((World Health Organization (WHO) إلى أنه من بين كل من (160) طفلا في العالم هناك فرد واحد من ذوي اضطراب طيف التوحد، وتؤكد بأن هذا الاضطراب يشمل العديد من المشكلات التي تتصف بضعف السلوك الاجتماعي والتواصل والمهارات اللغوية وغيرها.

فنتيجة لوجود طفل مصاب بالتوحد في الأسرة، تشعر العائلة بقلق تجاه مستقبله. يُعتبر هذا القلق قلقًا محددًا، حيث يدرك الفرد أسبابه ودوافعه، وغالبًا ما يرافقه مشاعر من الخوف والشك والاهتمام والتوجس حيال التغيرات المحتملة، سواء كانت تتعلق بالشخص أو بالبيئة المحيطة. هذا القلق ينشأ من شعور باليأس وانعدام الأمان والثقة في القدرة على التحكم بالنتائج والظروف (العجمي، 2004). يُعد قلق المستقبل أحد الاضطرابات النفسية التي تمثل فرعًا من فروع القلق النفسي، ويمكن أن يشكل خطرًا

كبيرًا ويؤثر سلبًا على صحة الفرد وتوافقه وسلوكه وإنتاجه. نظرًا لتأثيراته الجسدية والنفسية، فإن الأمر يتطلب اكتشافه ومعالجته لإيجاد الحلول المناسبة والفعالة لمساعدة من يعانون منه، بهدف تقليله أولاً، ثم التخلص منه ثانياً، مما يسهم في تحقيق التوافق والتكيف النفسي للفرد (المومني ونعيم، 2013).

ولتكيّف الأسرة التي لديها طفل مصاب بالتوحد، يُعتبر امتلاك أولياء الأمور للمرونة النفسية عاملاً مهماً في تقبل هذه الحالة، مما يساعد الأسرة على ممارسة أنشطتها اليومية بفاعلية والتكيف مع احتياجات الطفل ومتطلباته. تُعرف المرونة النفسية في علم النفس بأنها قدرة الفرد على الاستمرار في مواجهة أصعب الظروف، مستفيداً من إمكانياته القصوى لمواجهة التحديات، رغم ما قد يواجهه من صعوبات تسبب القلق والتوتر (العموشة والشرعة، 2022). الشخص المرن ينظر إلى المشكلات التي تواجهه كفرص للتطور والتكيف، ويعتبرها جزءاً من قدرته على التحمل. فهو لا يرى نفسه وحيداً في مواجهة الأزمات، بل يحوّل الأحداث غير المعتادة والمأساوية إلى فرص لاستعادة قوته وجهوده، مما يمكّنه من النهوض مجدداً ومواجهة التحديات وتحقيق التطور الذاتي (Hammad, 2016).

أُجريت العديد من الدراسات التي استكشفت العلاقة بين المرونة النفسية وقلق المستقبل، بالإضافة إلى متغيرات أخرى. كما أظهرت هذه الدراسات الفروق في المرونة النفسية وقلق المستقبل بناءً على متغيرات ديمغرافية متنوعة. ومن بين هذه الدراسات، كانت دراسة الرشود (2023) التي هدفت إلى فهم قلق المستقبل وعلاقته بالمرونة النفسية لدى والدي الأطفال المصابين باضطراب التوحد في مدينة الرياض. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وأسفرت عن عدة نتائج بارزة، منها: وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل والمرونة النفسية لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد. كما أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل بين الآباء والأمهات، حيث كانت النتائج لصالح الأمهات، بينما كانت الفروق في مستوى المرونة النفسية لصالح الآباء. بالإضافة إلى ذلك، وُجدت فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل بناءً على متغير الدخل، حيث كانت النتائج لصالح الفئة ذات الدخل الأقل من المتوسط، بينما أظهرت الفروق في مستوى المرونة النفسية لصالح الفئة ذات الدخل من المتوسط فأعلى. سعت دراسة بو عامر وبن عبد الرحمن (2022) إلى استكشاف جودة الحياة وعلاقتها بقلق المستقبل لدى أمهات أطفال التوحد. اعتمدت الدراسة على منهج البحث الوصفي الارتباطي، وأظهرت النتائج أن مستوى جودة الحياة لدى أمهات أطفال التوحد منخفض، بينما كان مستوى قلق المستقبل مرتفعًا. وأكدت النتائج أن درجة إصابة الطفل بالتوحد تؤثر على جودة حياة الأم وقلقها بشأن المستقبل، حيث وُجدت علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة وقلق المستقبل لدى الأمهات. كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة وقلق المستقبل بناءً على متغير المستوى الاقتصادي للأسرة، حيث كانت النتائج لصالح الأمهات ذوات المستوى الاقتصادي المرتفع في جودة الحياة، بينما كانت لصالح الأمهات ذوات المستوى الاقتصادي المنخفض في قلق المستقبل. وفي دراسة أخرى أجراها الأعرج (2021)، تم استكشاف مستوى الوصمة الاجتماعية وعلاقته بقلق المستقبل والعزلة الاجتماعية لدى أمهات أطفال طيف التوحد. استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وتم تطبيق الدراسة على عينة تضم (101) أم من أمهات أطفال طيف التوحد في محافظة البيرة برام الله. وأظهرت النتائج أن مستوى القلق بشأن المستقبل كان مرتفعًا. قام السحيمي (2021) بإجراء دراسة تهدف إلى فهم طبيعة العلاقة بين الضغوط النفسية والحاجات الإرشادية لدى أولياء أمور الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد في المملكة العربية السعودية، وتحديدًا في منطقة المدينة المنورة. كما سعت الدراسة إلى استكشاف الفروق بناءً على بعض المتغيرات الديمغرافية. تكونت عينة الدراسة من (52) ولي أمر لطفل مصاب باضطراب طيف التوحد. وكشفت النتائج أن مستوى الضغوط النفسية لدى أولياء الأمور كان في مستوى متوسط، حيث جاءت أبعاد الضغوط النفسية مرتبة على النحو التالي: الضغوط الناتجة عن وجود طفل مصاب بالتوحد في المرتبة الأولى، تليها الضغوط الاجتماعية، ثم الضغوط المالية، وأخيرًا الضغوط الجسمية والنفسية. سعت دراسة العبيدي (2021) إلى استكشاف مستوى الضغوط النفسية والخوف من المستقبل لدى أمهات الأطفال المصابين بطيف التوحد. شملت عينة الدراسة (60) أمًا لأطفال توحديين، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي. أظهرت نتائج الدراسة أن الأمهات يعانين من مستويات مرتفعة من الضغوط النفسية والخوف بشأن مستقبل أطفالهن.

وفي سياق مشابه، تناولت دراسة يحياوي وشينار (2020) الضغوط النفسية والاجتماعية التي تواجهها أسر الأطفال المصابين بطيف التوحد وتأثيرها على صحتهم النفسية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأظهرت النتائج أن الأمهات يعانين من ضغوط نفسية مرتفعة، خاصة مقارنة بالآباء، بينما كانت مستويات الصحة النفسية منخفضة لدى كلا الجنسين. أما دراسة النتشة (2019)

فقد استهدفت معرفة العلاقة بين قلق المستقبل والتوافق الزواجي لدى آباء الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد في مدرسة محمد بن راشد آل مكتوم بمحافظة الخليل. تكونت عينة الدراسة من (100) أب وأم، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي. أظهرت النتائج وجود علاقة عكسية بين قلق المستقبل والتوافق الزواجي لدى آباء الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد. وأظهرت النتائج وجود مستوى (منخفض) من قلق المستقبل لدى أفراد العينة، بالإضافة إلى مستوى مرتفع من التوافق الزواجي، حيث بلغ المتوسط الحسابي لقلق المستقبل (2.24). وكشفت الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد بناءً على متغير الجنس للوالدين. ومع ذلك، كانت هناك فروق دالة إحصائياً في قلق المستقبل وفقاً لمتغير مستوى الدخل، حيث كانت الفروق لصالح المستوى الأدنى الذي يقل عن (2000) شيكل.

وهدفت دراسة بوشعراية والدايخ (2017) إلى استكشاف العلاقة بين الضغوط النفسية والتوافق الأسري، بالإضافة إلى معرفة الفروق وفقاً لبعض المتغيرات الديموغرافية. تكونت عينة الدراسة من (120) أباً وأماً من أولياء أمور أطفال التوحد، حيث شملت (60) أباً و(60) أماً. وقد استجابوا لأدوات الدراسة، وأشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة بين الضغوط النفسية والتوافق الأسري لدى أولياء أمور أطفال التوحد. كما أظهرت النتائج وجود فروق في مستوى الضغوط النفسية بين الآباء والأمهات، حيث كانت الفروق لصالح الأمهات. وفي البيئة الأجنبية هدفت دراسة أجراها سالمي وآخرون (Salimi et al., 2019) في إيران، تم التركيز على مستوى الاحتراق النفسي والمرونة النفسية لدى أمهات الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد. كما سعت الدراسة إلى تقييم تأثير برنامج إرشادي جماعي في تقليل مستويات الاحتراق النفسي والضغوط النفسية لدى هؤلاء الأمهات. شملت عينة الدراسة (44) أماً من أمهات الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد. وأظهرت النتائج أن مستوى الاحتراق النفسي لدى الأمهات كان متوسطاً، بينما كان مستوى المرونة النفسية مرتفعاً. كما أكدت النتائج فعالية البرنامج الإرشادي الجماعي في تقليل الاحتراق النفسي وزيادة المرونة النفسية لدى الأمهات.كما أجرى هسياو (Hsiao, 2018) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية بهدف معرفة مستوى الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد في ضوء بعض المتغيرات، وأظهرت النتائج أن مستوى الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد كان مرتفعا، كما كشفت النتائج عن وجود فروق في مستوى الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تُعزى إلى متغير الدخل الشهري للأسر لصالح ذوي الدخل الأقل. وحاولت دراسة إلياس وآخرين (Ilias et al., 2018) في الولايات المتحدة الأمريكية، التعرف إلى مستويات المرونة النفسية والضغوط النفسية والاحتراق النفسي لدى أولياء أمور أطفال اضطراب طيف التوحد. استخدمت الدراسة التحليل البعدي المستند إلى مراجعة الدراسات السابقة المنشورة في المجلات العلمية المحكمة، حيث تكونت عينة الدراسة من (28) دراسة سابقة تم الحصول عليها من خلال مراجعة قواعد البيانات النفسية. أشارت النتائج إلى أن مستوى الضغوط النفسية والاحتراق النفسي لدى أولياء أمور أطفال اضطراب طيف التوحد كان مرتفعا، وأن مستوى المرونة النفسية لديهم كان متوسطاً. وبينت نتائج الدراسة أن الخوف على مستقبل الطفل ونقص الخدمات المتوفرة لأسر أطفال اضطراب طيف التوحد كانت من أهم مصادر الضغوط النفسية والاحتراق النفسي لدى أسر أطفال اضطراب طيف التوحد..

مشكلة الدراسة واسئلتها

استنادًا إلى خبرة الباحثة في التعامل مع الأطفال المصابين بالتوحد والتواصل مع أولياء أمورهم، لاحظت من خلال الملاحظات التي تلقتها من الأهالي أن لديهم قلقًا بشأن مستقبل أبنائهم. وقد تجلى هذا القلق في كثرة الأسئلة التي يطرحها الأهالي حول هذا الاضطراب وتأثيره على مستقبل أطفالهم. وفقًا لملاحظات الباحثة، يختلف هذا القلق بناءً على سمات شخصيات أولياء الأمور، حيث يظهر تفاوت بين من يمتلكون مستوى مرتفع من المرونة النفسية ومن لديهم مستوى منخفض. وقد لوحظ أن أولياء الأمور الذين يتمتعون بمرونة نفسية عالية لديهم قدرة أكبر على التكيف مع حالة أطفالهم، كما أنهم يظهرون قدرة على مواجهة الضغوط والقلق الناتج عن اضطراب التوحد. في المقابل، يعاني أولياء الأمور الذين يمتلكون مستوى منخفض من المرونة النفسية من شكاوى متكررة ومعاناة وخوف مستمر على مستقبل أبنائهم. بناءً على ما سبق، ترى الباحثة أهمية دراسة العلاقة بين مستوى المرونة النفسية وقلق المستقبل لدى أولياء أمور أطفال طيف التوحد في مدينة الطيبة (المثلث)، حيث يمكن أن يؤثر ارتفاع أو انخفاض مستوى المرونة النفسية بشكل إيجابي على تجربتهم. لذا جاءت هذه الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيسي الآتي: ما العلاقة بين مستوى المرونة النفسية وقلق المستقبل لدى أولياء أمور أطفال طيف التوحد في مدينة الطيبة (المثلث)؟ وينبثق عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

السؤال الأول: ما مستوى المرونة النفسية لدى أولياء أمور أطفال طيف التوحد في مدينة الطيبة (المثلث)؟
السؤال الثاني: ما مستوى قلق المستقبل لدى أولياء أمور أطفال طيف التوحد في مدينة الطيبة (المثلث)؟
السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات المرونة النفسية لدى أولياء أمور أطفال طيف التوحد في مدينة الطيبة (المثلث) تعزى إلى متغيري: الجنس، المستوى الاقتصادي للأسر؟
السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات قلق المستقبل لدى أولياء أمور أطفال طيف التوحد في مدينة الطيبة (المثلث) تعزى إلى متغيري: الجنس، المستوى الاقتصادي للأسر؟
السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات قلق المستقبل لدى أولياء أمور أطفال طيف التوحد في مدينة الطيبة (المثلث) تعزى إلى متغير المستوى الاقتصادي للأسرة ؟
السؤال السادس: لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيّاً بين المرونة النفسية وقلق المستقبل لدى أولياء أمور أطفال طيف التوحد في مدينة الطيبة (المثلث)؟

فرضيات الدراسة

سعت الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الفرضيات الآتية:
الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة (α<.05) بين متوسطات المرونة النفسية لدى أولياء أمور أطفال طيف التوحد في مدينة الطيبة (المثلث) تعزى إلى متغير الجنس.
الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة (α<.05) بين متوسطات المرونة النفسية لدى أولياء أمور أطفال طيف التوحد في مدينة الطيبة (المثلث) تعزى إلى متغير المستوى الاقتصادي للأسرة.
الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة (α<.05) بين متوسطات قلق المستقبل لدى أولياء أمور أطفال طيف التوحد في مدينة الطيبة (المثلث) تعزى إلى متغير الجنس.
الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة (α<.05) بين متوسطات قلق المستقبل لدى أولياء أمور أطفال طيف التوحد في مدينة الطيبة (المثلث) تعزى إلى متغير المستوى الاقتصادي للأسرة.
الفرضية الخامسة: لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيّاً عند مستوى الدّلالة (α<.05) بين المرونة النفسية وقلق المستقبل لدى أولياء أمور أطفال طيف التوحد في مدينة الطيبة (المثلث).

أهداف الدراسة

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:
1. التعرف إلى مستوى المرونة النفسية لدى أولياء أمور أطفال طيف التوحد في مدينة الطيبة (المثلث).
2. التعرف إلى مستوى قلق المستقبل لدى أولياء أمور أطفال طيف التوحد في مدينة الطيبة (المثلث).
3. الكشف عن الفروق بين متوسطات المرونة النفسية لدى أولياء أمور أطفال طيف التوحد في مدينة الطيبة (المثلث) تعزى إلى متغيرات: الجنس، المستوى الاقتصادي للأسر.
4. الكشف عن الفروق بين متوسطات قلق المستقبل لدى أولياء أمور أطفال طيف التوحد في مدينة الطيبة (المثلث) تعزى إلى متغيرات: الجنس، المستوى الاقتصادي للأسر.
5. التحقق من العلاقة درجتها وإتجاهها بين المرونة النفسية وقلق المستقبل لدى أولياء أمور أطفال طيف التوحد في مدينة الطيبة (المثلث).

أهمية الدراسة

شملت أهمية الدراسة الحالية الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية كما يلي:

الأهمية النظرية

تتمثل الأهمية النظرية للدراسة الحالية في ضرورة استكشاف مستوى المرونة النفسية وقلق المستقبل، خاصةً لدى هذه الفئة من أولياء الأمور. كما تهدف الدراسة إلى فهم الفروق بين متغيرات البحث، مما سيساهم في بناء إطار نظري مفهومي حول هذه الفئة المهمة في المجتمع الفلسطيني. هذا سيوفر للمكتبة العربية معلومات نظرية تتعلق بأهمية المرونة النفسية لهذه الفئة من

جهة، وبقلق المستقبل والمشكلات والأسباب التي تدفع أولياء أمور أطفال طيف التوحد للقلق بشأن مستقبل أبنائهم من جهة أخرى. وبالتالي، سيساعد ذلك في إيجاد الحلول المناسبة لهم.

الأهمية التطبيقية:

تتجلى الأهمية التطبيقية في توفير معلومات علمية لاختصاصيي التربية الخاصة والعاملين مع ذوي طيف التوحد، حيث يمكن أن تُستخدم هذه البيانات كمعايير لتطوير برامج إرشادية تهدف إلى تقليل قلق المستقبل وزيادة مستوى المرونة النفسية. وهذا بدوره سينعكس بشكل إيجابي على أولياء أمور أطفال التوحد. بالإضافة إلى ذلك، يمكن تقديم مقاييس لأولياء الأمور في هذه الفئة، مما سيكون له فائدة كبيرة للباحثين.

حدود الدراسة ومحدداتها

تتحدد الدراسة الحالية في الآتي:

الحدود البشرية: أولياء أمور أطفال طيف التوحد.

الحدود المكانية: مدينة الطيبة (المثلث).

الحدود الزمانية: يتحدد زمن تطبيق الدراسة في العام 2024/2023.

الحدود المفاهيمية: اقتصرت هذه الدراسة على الحدود المفاهيمية والمصطلحات الواردة فيها.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

اشتملت الدراسة الحالية على تعريف المصطلحات الآتية:

المرونة النفسية: تعرف بأنها قدرة الفرد على التكيف والتوافق مع المواقف والاحداث السلبية، التي تمثل ضغطاً أو محنة او شدة (جابر، 2017، ص 164).

وتُعرف إجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس المرونة النفسية.

قلق المستقبل: يعرف بأنه أحد أنواع القلق التي تشكل خطورة على حياة الأنسان والتي تتمثل في الخوف من المجهول الذي ينتج عن خبرات ماضية وحاضرة تشعره بعدم الراحة والخوف من المستقبل، والتشاؤم واليأس الذي يؤدي في نهاية الأمر إلى مرض حقيقي وخطر مثل الاكتئاب (أحمد، 2018، ص 64).

وتُعرف إجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس قلق المستقبل.

اضطراب طيف التوحد: يعرف حسب الجمعية الأمريكية للتوحد على أنه "اضطراب تطوري يظهر خلال السنوات الثلاث الأولى من العمر، يؤثر هذا الاضطراب على وظائف المخ، وبالتالي ينعكس سلباً على مجالات التفاعل الاجتماعي والتواصل اللفظي وغير اللفظي، ويستجيب الأطفال للأشياء أكثر من الاستجابة للأشخاص، والانزعاج ومقاومة أي تغيير يحدث في بيئتهم. بالإضافة إلى التكرار النمطي لبعض الحركات والسلوكيات أو تكرار بعض الكلمات والمقاطع بطريقة آلية" (جلال، 2020، ص 108).

منهجية الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبته لأغراض البحث؛ لأنه الأمثل لتحقيق أهداف هذه الدراسة، فهو يصف الظاهرة وصفاً دقيقاً من خلال المعلومات والأدبيات السابقة، وإن هذا المنهج لا يعتمد فقط على جمع المعلومات، إنما يقوم بالربط وتحليل العلاقة ما بين متغيرات الدراسة للوصول إلى الاستنتاجات المرجو الوصول إليها من خلال الدراسة (عوده وملكاوي، 1992).

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع أولياء أمور أطفال طيف التوحد في مدينة الطيبة (المثلث)، والبالغ عددهم (200). في العام (2024/2023) والمسجلين في المراكز العلاجية في مدينة الطيبة.

أما عينة الدراسة، فقد اختيرت كالآتي:

أولاً- العينة الاستطلاعية (Pilot Study): اختيرت عينة استطلاعية مكونة من (30) من أولياء أمور أطفال طيف التوحد في مدينة الطيبة (المثلث)، وذلك بغرض التأكد من صلاحية أدوات الدراسة واستخدامها لحساب الصدق والثبات.

ثانياً- عينة الدراسة (Sample Study): اختيرت عينة عشوائية بسيطة من مجتمع البحث، بلغ حجم العينة (100) من أولياء أمور أطفال طيف التوحد في مدينة الطيبة (المثلث)، بنسبة (50%) من مجتمع الدراسة، في حين أن العينة الاستطلاعية مستثناة من هذه النسبة، وتعتبر هذه النسبة مناسبة وفقاً لقواعد البحث العلمي حيث ورد في عودة (2000) أنه عندما يكون مجتمع البحث مئات عدة يجب أن لا تقل حجم العينة عن (20 %) من مجتمع الدراسة، والجدول (1) يبين توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات **متغيراتها المستقلة (التصنيفية):**

جدول (1): توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها المستقلة (التصنيفية)

المتغير	الفئات	العدد	النسبة %
	ذكر	48	48.0
الجنس	أنثى	52	52.0
	المجموع	100	100.0
	منخفض (أقل من 5000 شيقل)	33	33.0
المستوى	متوسط (5000 إلى 9500)	51	51.0
الاقتصادي للأسرة	مرتفع (أكثر من 9500)	16	16.0
	المجموع	100	100.0

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، اعتمدت الباحثة على مقياسين، هما: مقياس المرونة النفسية، ومقياس قلق المستقبل، كما يلي:

أولاً: مقياس المرونة النفسية: من أجل تحقيق الغاية المرجوة من الدراسة الحالية، وبعد اطلاع الباحثة على الأدب التربوي والدراسات السابقة وعلى مقاييس المرونة النفسية المستخدمة في بعض الدراسات ومنها: دراسة شقورة (2012)، ودراسة كونور وديفيدسون (Connor & Davidson, 2003)، قامت الباحثة بتطوير مقياس المرونة النفسية استناداً إلى تلك الدراسات.

الخصائص السيكومترية لمقياس المرونة النفسية

للتحقق من صدق مقياس المرونة النفسية الدراسة اتبعت الإجراءات الآتية:

استخدم نوعان من الصدق كما يلي:

أ- الصدق الظاهري (Face validity) للتحقق من الصدق الظاهري أو ما يعرف بصدق المحتوى لمقياس المرونة النفسية، عرُض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من ذوي الاختصاص والخبرة، وقد بلغ عددهم (10) محكمين، إذ اعتمد معيار الاتفاق (80%) كحد أدنى لقبول الفقرة. وبناءً على ملاحظات المحكمين، وآرائهم، أجريت التعديلات المقترحة، فقد عُدلت صياغة بعض الفقرات.

ب- صدق البناء (Construct Validity) من أجل التحقق من الصدق للمقياس، استخدم صدق البناء على عينة استطلاعية مكونة من (30) من أولياء أمور أطفال طيف التوحد في مدينة الطيبة (المثلث)، ومن خارج عينة الدراسة المستهدفة، واستخّدم معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لاستخراج قيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لمقياس (المرونة النفسية)، كما هو مبين في الجدول (2):

جدول (2): قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس المرونة النفسية مع الدرجة الكلية للمقياس (ن=30)

الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية
1	.877**	9	.575**
2	.708**	10	.845**
3	.874**	11	.767**
4	.899**	12	.887**

الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية
5	.456**	13	.712**
6	.935**	14	.911**
7	.934**	15	.737**
8	.900**	16	.921**

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (.05 > p *)

**دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (.01 > p **)

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (2) أن قيم معامل ارتباط الفقرات تراوحت ما بين (.456 – .935)، كما أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً، إذ ذكر جارسيا (Garcia, 2011) أن قيمة معامل الارتباط التي تقل عن (.30) تعتبر ضعيفة، والقيم التي تقع ضمن المدى (.30– أقل أو يساوي .70) تعتبر متوسطة، والقيمة التي تزيد عن (.70) تعتبر قوية، لذلك لم تحذف أي فقرة من فقرات المقياس.

ثبات مقياس المرونة النفسية:

للتأكد من ثبات مقياس المرونة النفسية، وزع المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) من أولياء أمور أطفال طيف التوحد في مدينة الطيبة (المثلث)، ومن خارج عينة الدراسة المستهدفة، وبهدف التحقق من ثبات الاتساق الداخلي للمقياس، فقد استخدمت معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) على بيانات العينة الاستطلاعية بعد حساب الصدق (16) فقرةً، وقد بلغ معامل كرونباخ ألفا (.96) وتعد هذه القيمة مرتفعة، وتجعل من الأداة قابلة للتطبيق على العينة الأصلية.

ثانياً: مقياس قلق المستقبل: من أجل تحقيق الغاية المرجوة من الدراسة الحالية، وبعد اطلاع الباحثة على الأدب التربوي والدراسات السابقة وعلى مقاييس قلق المستقبل المستخدمة في بعض الدراسات ومنها: دراسة القاضي (2009)، ودراسة شقير (2005)، قامت الباحثة بتطوير مقياس قلق المستقبل استناداً إلى تلك الدراسات.

الخصائص السيكومترية لمقياس قلق المستقبل

صدق المقياس:

للتحقق من صدق مقياس قلق المستقبل الدراسة اتبعت الإجراءات الآتية:

استخدم نوعان من الصدق كما يلي:

أ. **الصدق** الظاهري **(Face validity)** للتحقق من الصدق الظاهري أو ما يعرف بصدق المحتوى لمقياس قلق المستقبل، عرُض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من ذوي الاختصاص والخبرة، وقد بلغ عددهم (10) محكمين، إذ اعتمد معيار الاتفاق (80%) كحد أدنى لقبول الفقرة. وبناءً على ملاحظات وآراء المحكمين، أجريت التعديلات المقترحة، فقد عُدلت صياغة بعض الفقرات.

ب. **صدق البناء (Construct Validity)** من أجل التحقق من الصدق للمقياس، استخدم صدق البناء على عينة استطلاعية مكونة من (30) من أولياء أمور أطفال طيف التوحد في مدينة الطيبة (المثلث)، ومن خارج عينة الدراسة المستهدفة، واستخّدم معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لاستخراج قيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لمقياس (قلق المستقبل)، كما هو مبين في الجدول (3):

جدول (3): قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس قلق المستقبل مع الدرجة الكلية للمقياس (ن=30)

الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية
1	.870**	9	.880**
2	.538**	10	.837**
3	.756**	11	.782**
4	.870**	12	.845**
5	.879**	13	.834**

الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية
6	.834**	14	.833**
7	.706**	15	.738**
8	.857**	16	.618**

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (.05 > p *)

**دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (.01 > p **)

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (3) أن قيمة معامل ارتباط الفقرات تراوحت ما بين (.538 – .880)، كما أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً، إذ ذكر جارسيا (Garcia, 2011) أن قيمة معامل الارتباط التي تقل عن (.30) تعتبر ضعيفة، والقيم التي تقع ضمن المدى (.30– أقل أو يساوي .70) تعتبر متوسطة، والقيمة التي تزيد عن (.70) تعتبر قوية، لذلك لم تحذف أي فقرة من فقرات المقياس.

ثبات مقياس قلق المستقبل:

للتأكد من ثبات مقياس قلق المستقبل، وزع المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) من أولياء أمور أطفال طيف التوحد في مدينة الطيبة (المثلث)، ومن خارج عينة الدراسة المستهدفة، وبهدف التحقق من ثبات الاتساق الداخلي للمقياس، فقد استخدمت معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) على بيانات العينة الاستطلاعية بعد حساب الصدق (16) فقرةً، وقد بلغ معامل كرونباخ ألفا (.97) وتعد هذه القيمة مرتفعة، وتجعل من الأداة قابلة للتطبيق على العينة الأصلية.

تصحيح مقاييس الدراسة:

- **أولاً– مقياس المرونة النفسية:** تكون مقياس المرونة النفسية في صورته النهائية من (16)، فقرة، وقد مثلت جميع الفقرات الاتجاه الإيجابي للمرونة النفسية.
- **ثانياً– مقياس قلق المستقبل:** تكون مقياس قلق المستقبل في صورته النهائية من (16)، فقرة، وقد مثلت جميع الفقرات الاتجاه الإيجابي لقلق المستقبل.

وقد طلب من المستجيب تقدير إجاباته عن طريق تدرج ليكرت (Likert) خماسي، وأعطيت الأوزان للفقرات كما يلي: موافق بشدة (5) درجات، موافق (4) درجات، محايد (3) درجات، معارض (2) درجتين ، معارض بشدة (1)، درجة واحدة. ولغايات تفسير المتوسطات الحسابية، ولتحديد مستوى المرونة النفسية وقلق المستقبل لدى عينة الدراسة، حولت العلامة وفق المستوى الذي يتراوح من (1–5) درجات وتصنيف المستوى إلى ثلاثة مستويات: منخفض، ومتوسط ومرتفع، وذلك وفقاً للمعادلة الآتية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الحد الأعلى _ الحد الأدنى (لتدرج)}}{\text{عدد المستويات المفترضة}} \quad 1.33 = \frac{1-5}{3}$$

وبناءً على ذلك، فإنّ مستويات الإجابة على المقياس تكون على النحو الآتي:

جدول (4): درجات احتساب مستوى المرونة النفسية وقلق المستقبل

مستوى منخفض	2.33 فأقل
مستوى متوسط	3.67 – 2.34
مستوى مرتفع	5 –3.68

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة الحالية على المتغيرات المستقلة والتابعة الآتية:

المتغيرات المستقلة:

1. الجنس: وله مستويان هي: (1–ذكر، 2– أنثى).

2. المستوى الاقتصادي للأسرة: وله ثلاثة مستويات هي: (1- منخفض (أقل من 5000 شيقل)، 2- متوسط(5000 إلى 9500)، 3- مرتفع (أكثر من 9500)).

المتغير التابع:

أ. المتوسط الكلي الذي يقيس المرونة النفسية لدى عينة الدراسة.

ب. المتوسط الكلي الذي يقيس قلق المستقبل لدى عينة الدراسة.

إجراءات تنفيذ الدراسة

اتبعت الباحثة في تنفيذ الدراسة الحالية عدداً من الخطوات على النحو الآتي :

1. جمع البيانات الثانوية من العديد من المصادر، وذلك من أجل وضع الإطار النظري للدراسة.
2. تحديد مجتمع الدراسة ومن ثم تحديد عينة الدراسة.
3. تطوير أدوات الدراسة من خلال مراجعة الأدب التربوي في هذا المجال.
4. تحكيم أدوات الدراسة المراد تطبيقها على عينة الدراسة.
5. تطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية ومن خارج عينة الدراسة الأساسية، إذ شملت (30) من أولياء أمور أطفال طيف التوحد في مدينة الطيبة (المثلث)، وذلك بهدف التأكد من دلالات صدق أدوات الدراسة وثباتها .
6. تطبيق أدوات الدراسة على العينة الأصلية، والطلب منهم الإجابة على فقراتها بكل صدق وموضوعية، وذلك بعد إعلامهم بأن إجابتهم لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.
7. إدخال البيانات إلى ذاكرة الحاسوب، حيث استخدم برامج الرزمة الإحصائي (SPSS, 28) لتحليل البيانات، وإجراء التحليل الإحصائي المناسب.
8. مناقشة النتائج التي أسفر عنها التحليل في ضوء الأدب النظري والدراسات السابقة، والخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات البحثية.

المعالجات الإحصائية

من أجل معالجة البيانات وبعد جمعها قامت الباحثة باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS, 28) وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.
2. معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لفحص الثبات.
3. اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent Samples t-test)، لفحص الفرضيات المتعلقة بالجنس.
4. اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، لفحص الفرضيات المتعلقة بالمستوى الاقتصادي للأسرة.
5. المقارنات البعدية باستخدام اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية.
6. اختبار بيرسون (Pearson Correlation) لمعرفة صدق أداتي الدارسة والتحقق من العلاقة بين المرونة النفسية وقلق المستقبل.

نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى المرونة النفسية لدى أولياء أمور أطفال طيف التوحد في مدينة الطيبة (المثلث) ؟

للإجابة عن السؤال الأول حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمقياس المرونة النفسية لدى أولياء أمور أطفال طيف التوحد في مدينة الطيبة (المثلث)، والجدول (5) يوضح ذلك:

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات المرونة النفسية وعلى المقياس ككل مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	5	أشعر باني ملزم/ة بتحمل مسؤولية ابني التوحدي	3.79	1.192	75.8	مرتفع

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
2	1	أتقبل حالة ابني التوحدي	3.78	.960	75.6	مرتفع
3	2	أبذل قصار جهدي لعلاج ابني التوحدي	3.78	.980	75.6	مرتفع
4	14	أشعر بالرضا الحقيقي لما منحه الله لي.	3.77	1.153	75.4	مرتفع
5	10	أزداد قوة من المشكلات التي تواجهني	3.70	1.010	74.0	مرتفع
6	16	إن نجاحاتي السابقة مع طفلي التوحدي تمنحني الثقة لمواجهة تحديات جديدة	3.69	1.042	73.8	مرتفع
7	7	أستطيع أن أتحمل مسؤولية ابني	3.62	1.196	72.4	متوسط
8	8	أستطيع إدارة الأزمات في حياتي	3.57	1.057	71.4	متوسط
9	4	لدي القدرة التكيف مع طفلي التوحدي	3.52	1.078	70.4	متوسط
10	12	أستطيع اتخاذ قراري بنفسي	3.49	1.020	69.8	متوسط
11	6	أستطيع مواجهة مشكلاتي	3.48	.969	69.6	متوسط
12	3	أعتبر نفسي شخصاً قوياً	3.48	.970	69.6	متوسط
13	11	أستطيع التحكــم في انفعالاتي	3.41	1.016	68.2	متوسط
14	9	لدي عاطفة قوية تجاه الآخرين.	3.38	1.042	67.6	متوسط
15	15	امتلك القدرة على التكيف إذا رزقت بطفل آخر توحدي	3.33	1.231	66.6	متوسط
16	13	أتقبل نقد الآخرين	3.30	1.049	66.0	متوسط
		متوسط المرونة النفسية ككل	3.48	.830	69.6	متوسط

يتضح من الجدول (5) أن المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة على مقياس المرونة النفسية ككل بلغ (3.48) وبنسبة مئوية (69.6%) وبتقدير متوسط، أما المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مقياس المرونة النفسية تراوحت ما بين (3.79 – 3.30)، وجاءت فقرة "أشعر بأني ملزم/ة بتحمل مسؤولية ابني التوحدي " بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (3.79) وبنسبة مئوية (75.8%) وبتقدير مرتفع، بينما جاء فقرة " أتقبل نقد الآخرين " في المرتبة الاخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (3.30) وبنسبة مئوية (66.0%) وبتقدير متوسط.

اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع الدراسات السابقة وجد أنها تتفق مع دراسة إلياس وآخرين (Ilias et al., 2018) التي أشارت أن مستوى المرونة النفسية لدى أولياء أمور أطفال اضطراب طيف التوحد كان متوسطاً. في حين أختلف مع دراسة سالمي وآخرين (Salimi et al., 2019) التي أشارت إلى أن مستوى المرونة النفسية لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد كان مرتفعاً، ويلاحظ أن الاختلاف يمكن رده إلى جنس العينة، حيث إن دراسة إلياس وآخرين (Ilias et al., 2018) أجريت على أولياء أمور أطفال اضطراب طيف التوحد، في حين دراسة سالمي وآخرين (Salimi et al., 2019)، أجريت على أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد.

ويمكن تفسير هذه النتائج على أنها مؤشر إيجابي نسبيًا على تمتع أفراد العينة بالمرونة النفسية. يُظهر الأفراد غالبًا سمات متوسطة على المقاييس النفسية، مما يتماشى مع التوزيع الاعتدالي. من جهة أخرى، يمكن القول إن أفراد العينة يتمتعون بمستوى متوسط من المرونة النفسية بشكل عام، مما يعكس قدرتهم على التكيف والتعامل مع أطفالهم الذين يعانون من التوحد. عند النظر إلى الفقرة التي تشير إلى "أشعر بأني ملزم/ة بتحمل مسؤولية ابني التوحدي"، يتضح أن هذه العبارة تعكس الوعي الواضح لدى العينة بمسؤولياتهم تجاه أطفالهم.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى قلق المستقبل لدى أولياء أمور أطفال طيف التوحد في مدينة الطيبة (المثلث)؟

للإجابة عن السؤال الثاني حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمقياس قلق المستقبل لدى أولياء أمور أطفال طيف التوحد في مدينة الطيبة (المثلث)، والجدول (6) يوضح ذلك:

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات قلق المستقبل وعلى المقياس ككل مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	1	أشعر بالقلق الشديد عندما أتخيل أن ابني التوحدي سيتعرض للخطر لو ابتعدت عنه	3.69	1.178	73.8	مرتفع
2	13	أخاف على طفلي التوحدي من بعد أن أموت	3.58	1.224	71.6	متوسط
3	8	أشعر بأن المستقبل سيكون مشرقاً وستحقق آمالي في الحياة	3.47	1.049	69.4	متوسط
4	16	ينتابني القلق بشأن مستقبل طفلي التوحدي	3.39	1.205	67.8	متوسط
5	2	ينتابني شعور بالقلق من إنجاب طفل توحدي آخر بالمستقبل	3.33	1.164	66.6	متوسط
6	11	أخشى أن يسيء الناس معاملة ابني التوحدي مستقبلا	3.20	1.092	64.0	متوسط
7	15	أجد صعوبات في التخطيط لمستقبل طفلي	3.18	1.234	63.6	متوسط
8	7	اشعر بأنني لا استطيع النوم بشكل متواصل عند التفكير في المستقبل	3.15	1.167	63.0	متوسط
9	14	أشعر بعبء المسئولية تجاه ابني التوحدي	3.14	1.295	62.8	متوسط
10	6	أشعر بضيق التنفس عندما أفكر في المستقبل .	3.12	1.166	62.4	متوسط
11	12	انخفاض المعيشة يقلقني علي مستقبل ابني التوحدي	3.04	1.214	60.8	متوسط
12	9	المستقبل مصدر خطر غامض أمامي .	3.04	1.222	60.8	متوسط
13	3	القلق على حالة طفلي التوحدي جعلني أهمل بقية أبنائي	3.04	1.279	60.8	متوسط
14	4	أخشى أن يتعرض طفلي التوحدي للإيذاء من قبل أخوته في المستقبل	3.03	1.359	60.6	متوسط
15	5	أخشى أن يتغير المظهر الخارجي لطفلي عندما يكبر فيكون ملفتاً لانتباه الآخرين	3.01	1.367	60.2	متوسط
16	10	أشعر بأن الحياة بلا معنى ولا مستقبل واضح.	2.88	1.249	57.6	متوسط
		متوسط قلق المستقبل ككل	3.35	.821	67.0	متوسط

يتضح من الجدول (6) أن المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة على مقياس قلق المستقبل ككل بلغ (3.35) وبنسبة مئوية (67.0%) وبتقدير متوسط، أما المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مقياس قلق المستقبل تراوحت ما بين (3.69 –2.88)، وجاءت فقرة " أشعر بالقلق الشديد عندما أتخيل أن ابني التوحدي سيتعرض للخطر لو ابتعدت عنه" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (3.69) وبنسبة مئوية (73.8%) وبتقدير مرتفع، بينما جاء فقرة " أشعر بأن الحياة بلا معنى ولا مستقبل واضح " في المرتبة الاخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (2.88) وبنسبة مئوية (57.6%) وبتقدير متوسط.

اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع الدراسات السابقة وجد أنها تتفق مع دراسة سالمي وآخرين (Salimi et al., 2019) والتي أظهرت أن مستوى الاحتراق النفسي لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد كان متوسطاً، كما واتفقت مع دراسة السحيمي (2021) التي أظهرت أن مستوى الضغوط النفسية لدى أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد جاء بدرجة متوسطة، فيما اختلفت دراسة يحياوي و شينار (2020) والتي أشارت إلى مستوى منخفض، ومع دراسة النتشة (2019) والتي أشارت إلى مستوى منخفض. كما واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج مجموعة من الدراسات إذ أظهرت مجموعة من الدراسات مستوى مرتفع من قلق المستقبل ومنها دراسة بو عامر وبن عبد الرحمن (2022)، دراسة الاعرج (2021)، ودراسة العبيدي (2021) ودراسة هسياو (Hsiao, 2018) ودراسة إلياس وآخرين (Ilias et al., 2018)، ودراسة دا باز وآخرون (Da Paz et al., 2018). ويمكن النظر إلى التباين بين نتيجة الدراسة الحالية ونتائج الدراسات السابقة إلى الاختلاف بين البيئات المطبقة عليها الدراسات السابقة مقارنة بالدراسة الحالية، وهذا الاختلاف ربما يسهم في تباين بين نواحي مختلفة ومنها الجانب الاقتصادي والمستوى

التعليمي وغيره، مما يطرح تساؤلاً حول أهمية دراسة مستوى قلق المستقبل لدى أولياء أمور التوحد وفقاً إلى متغيرات ديمغرافية أخرى.

ويمكن تفسير هذه النتائج التي تعكس قلق المستقبل لدى عينة الدراسة بشكل متوسط، حيث يمكن اعتبار هذا القلق موجودًا ومبررًا وطبيعيًا يعاني منه أولياء أمور الأطفال المصابين بالتوحد بشكل عام. كما أن الدرجة المتوسطة تعكس الواقع المرتبط بالقلق من جهة، وتظهر الوعي الذي يتمتع به أفراد العينة من جهة أخرى، خاصةً أن نتائجهم كانت متوسطة على مقياس المرونة النفسية، مما يؤكد هذا الوعي. أما بالنسبة للنتائج المتعلقة بالفقرات، فإن الفقرة الأولى التي تشير إلى "أشعر بالقلق الشديد عندما أتخيل أن ابني التوحدي سيتعرض للخطر لو ابتعدت عنه" جاءت مرتفعة، مما يعكس جانبًا عاطفيًا مفهومًا ومبررًا لدى الأهل، خصوصًا عند تصورهم المخاطر التي قد يتعرض لها طفلهم إذا ابتعدوا عنه. وهذا يعكس القلق الكبير والمبرر والطبيعي الذي يشعر به الأهل تجاه رعاية وسلامة أطفالهم. بينما كانت باقي الفقرات متوسطة، مما قد يشير إلى أن الأهل يعانون من مزيج متنوع من المشاعر، حيث يشعرون بالقلق بشأن سلامة أطفالهم في المستقبل، وفي نفس الوقت يمتلكون قدرة على التعامل مع هذه المشاعر.

النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة (α<.05) بين متوسطات المرونة النفسية لدى أولياء أمور أطفال طيف التوحد في مدينة الطيبة (المثلث) تعزى إلى متغير الجنس.

ومن أجل فحص الفرضية الأولى وتحديد الفروق تبعاً إلى متغير الجنس، استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent Samples t-test)، ونتائج الجدول (7) تبين ذلك:

جدول (7): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات المرونة النفسية لدى أولياء أمور أطفال طيف التوحد في مدينة الطيبة (المثلث) تعزى إلى متغير الجنس

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المرونة النفسية	ذكر	45	3.82	.638	4.091	<.001*
	أنثى	48	3.16	.870		

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (.05 > p *)

يتبين من الجدول (7) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على مقياس المرونة النفسية كانت أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq$.05)، وبالتالي وجود فروق في المرونة النفسية لدى أولياء أمور أطفال طيف التوحد في مدينة الطيبة (المثلث) تعزى إلى متغير الجنس، إذ جاءت الفروق لصالح الذكور.

اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع الدراسات السابقة كدراسة الرشود (2023) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المرونة النفسية بين الآباء والامهات لصالح الآباء، كما اتفقت مع دراسة يحياوي و شينار (2020) والتي كشفت أن أمهات الأطفال المصابين بطيف التوحد يعانون من ضغط عال وبخاصة الأمهات بالمقارنة مع الآباء.

يمكن تفسير هذه النتائج بأن مفهوم المرونة النفسية يُعبر عن قدرة الفرد على التكيف مع التحديات النفسية والعاطفية بشكل فعّال وصحيح. وتختلف هذه القدرة باختلاف الجنس، حيث يتمتع الذكور بصلابة وقدرة أكبر على مواجهة الضغوط والتحديات، بينما تميل الإناث إلى التأثر بشكل أسرع، مما قد يؤدي إلى استجابات عاطفية أعلى. إن فهم هذه الفروق في مستوى المرونة النفسية يساعدنا على استكشاف الطرق والأساليب التي يمكن للآباء والأمهات من خلالها التكيف مع الضغوط المرتبطة برعاية الأطفال ذوي التوحد.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة (α<.05) بين متوسطات المرونة النفسية لدى أولياء أمور أطفال طيف التوحد في مدينة الطيبة (المثلث) تعزى إلى متغير المستوى الاقتصادي للأسرة.

ومن أجل فحص الفرضية الثانية، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً إلى متغير المستوى الاقتصادي للأسرة، ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق تبعاً إلى متغير المستوى الاقتصادي للأسرة. والجدولان (8) و(9) يبينان ذلك:

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس المرونة النفسية لدى أولياء أمور أطفال طيف التوحد في مدينة الطيبة (المثلث) تعزى إلى متغير المستوى الاقتصادي للأسرة

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المرونة النفسية	منخفض (أقل من 5000 شيقل)	30	3.23	.768
	متوسط (5000 إلى 9500)	47	3.48	.851
	مرتفع (أكثر من 9500)	16	3.94	.721

يتضح من خلال الجدول (8) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والجدول (9) يوضح ذلك:

جدول (9): نتائج تحليل التباين الأحادي على مقياس المرونة النفسية لدى أولياء أمور أطفال طيف التوحد في مدينة الطيبة (المثلث) تعزى إلى متغير المستوى الاقتصادي للأسرة

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
المرونة النفسية	بين المجموعات	5.237	2	2.618	4.051	.021*
	داخل المجموعات	58.164	90	.646		
	المجموع	63.401	92			

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (p < .05 *)

يتبين من الجدول (9) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على مقياس المرونة النفسية كانت أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة (α≤.05)، وبالتالي وجود فروق في المرونة النفسية لدى أولياء أمور أطفال طيف التوحد في مدينة الطيبة (المثلث) تعزى إلى متغير المستوى الاقتصادي للأسرة.

وللكشف عن موقع الفروق بين المتوسطات الحسابية لمقياس المرونة النفسية لدى أولياء أمور أطفال طيف التوحد في مدينة الطيبة (المثلث) تعزى إلى متغير المستوى الاقتصادي للأسرة، أجري اختبار (Scheffe) والجدول (10) يوضح ذلك:

جدول (10): نتائج اختبار(Scheffe) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية على مقياس المرونة النفسية لدى أولياء أمور أطفال طيف التوحد في مدينة الطيبة (المثلث) تعزى إلى متغير المستوى الاقتصادي للأسرة

المتغير	المستوى	المتوسط	منخفض (أقل من 5000 شيقل)	متوسط(5000 إلى 9500)	مرتفع (أكثر من 9500)
المرونة النفسية	منخفض (أقل من 5000 شيقل)	3.23			-.708*
	متوسط(5000 إلى 9500)	3.48			
	مرتفع (أكثر من 9500)	3.94			

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (p < .05 *)

يتبين من الجدول (10) الآتي:

وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤.05)، في المرونة النفسية لدى أولياء أمور أطفال طيف التوحد في مدينة الطيبة (المثلث) تعزى إلى متغير المستوى الاقتصادي للأسرة بين (منخفض -أقل من 5000 شيقل) و(مرتفع -أكثر من 9500)، جاءت الفروق لصالح (مرتفع -أكثر من 9500).

اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع الدراسات السابقة كدراسة الرشود (2023) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المرونة النفسية تبعاً إلى متغير الدخل لصالح الدخل من متوسط فأعلى. كما واتفقت مع دراسة بو عامر وبن عبد الرحمن

(2022) التي كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائياً في مستوى جودة الحياة تبعاً إلى متغير المستوى الاقتصادي للأسرة، جاءت لصالح المستوى الاقتصادي المرتفع على جودة الحياة، ولصالح المستوى الاقتصادي المنخفض على قلق المستقبل.

ويمكن تفسير هذه النتائج بأهمية الدخل الاقتصادي بالنسبة لأولياء أمور أطفال طيف التوحد، حيث يُعتبر الدخل عاملاً مساعدًا وحيويًا في تعزيز المرونة النفسية. فارتفاع مستوى الدخل يمكّن أولياء الأمور من تلبية احتياجات أطفالهم الخاصة وتوفير الدعم اللازم لهم، مما يساهم في تحسين صحتهم النفسية وزيادة قدرتهم على مواجهة تحديات رعاية الأطفال ذوي التوحد. تشير الدراسات إلى أن الضغوط المالية والتحديات الاقتصادية قد تؤثر سلبًا على الصحة النفسية للأفراد، مما يزيد من مستويات التوتر والقلق لديهم (Ryu & Fan, 2023). بالمقابل، يمكن أن يسهم الدخل الاقتصادي المرتفع في تحقيق الاستقرار المالي والأمان، مما يساعد على تقليل المشكلات النفسية وتعزيز القدرة على التكيف.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة (α<.05) بين متوسطات قلق المستقبل لدى أولياء أمور أطفال طيف التوحد في مدينة الطيبة (المثلث) تعزى إلى متغير الجنس.

ومن أجل فحص الفرضية الثالثة وتحديد الفروق تبعاً إلى متغير الجنس، استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent Samples t-test)، ونتائج الجدول (11) تبين ذلك:

جدول (11): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات قلق المستقبل لدى أولياء أمور أطفال طيف التوحد في مدينة الطيبة (المثلث) تعزى إلى متغير الجنس

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
قلق المستقبل	ذكر	45	3.27	.801	-.963	.338
	أنثى	48	3.43	.840		

يتبين من الجدول (11) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على مقياس قلق المستقبل كانت أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة (α≤.05)، وبالتالي عدم وجود فروق في قلق المستقبل لدى أولياء أمور أطفال طيف التوحد في مدينة الطيبة (المثلث) تعزى إلى متغير الجنس.

اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع الدراسات السابقة كدراسة النتشة (2019) التي كشفت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد تبعاً لمتغير الجنس للوالدين. في حين اختلفت مع نتائج دراسات كل من دراسة الرشود (2023) ودراسة يحياوي و شينار (2020) ودراسة بوشعراية و الدايخ (2017) وهذه الدراسات أظهرت أن الضغوط النفسية وقلق المستقبل لصالح الأمهات مقارنة في الآباء.

ويمكن تفسير هذه النتائج بأن وجود طفل مصاب باضطراب طيف التوحد في الأسرة يؤثر على جميع أفراد الأسرة، سواء كانوا آباءً أو أمهات، مما يجعلهم يواجهون تحديات وصعوبات مشتركة. هذه التحديات قد تؤثر سلبًا على الصحة النفسية لأولياء الأمور، مما يزيد من شعورهم بالقلق بشأن مستقبل طفلهم، بغض النظر عن جنسهم. فالآباء قد يواجهون ضغوطًا اقتصادية لتلبية احتياجات أبنائهم في مجالات العلاج والتعليم والخدمات الاجتماعية، بينما قد تعاني الأمهات من ضغوط تتعلق برعاية الطفل. وبالتالي، فإن كلا الوالدين يواجهان قلقًا مشتركًا بشأن مستقبل أبنائهم.

النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة (α<.05) بين متوسطات قلق المستقبل لدى أولياء أمور أطفال طيف التوحد في مدينة الطيبة (المثلث) تعزى إلى متغير المستوى الاقتصادي للأسرة.

ومن أجل فحص الفرضية السادسة، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً إلى متغير المستوى الاقتصادي للأسرة، ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق تبعاً إلى متغير المستوى الاقتصادي للأسرة. والجدولان (12) و(13) يبينان ذلك:

جدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس قلق المستقبل لدى أولياء أمور أطفال طيف التوحد في مدينة الطيبة (المثلث) تعزى إلى متغير المستوى الاقتصادي للأسرة

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
قلق المستقبل	منخفض (أقل من 5000 شيقل)	30	3.73	.680

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	متوسط(5000 إلى 9500)	47	3.32	.779
	مرتفع (أكثر من 9500)	16	2.76	.850

يتضح من خلال الجدول (12) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والجدول (13) يوضح ذلك:

جدول (13): نتائج تحليل التباين الأحادي على مقياس قلق المستقبل لدى أولياء أمور أطفال طيف التوحد في مدينة الطيبة (المثلث) تعزى إلى متغير المستوى الاقتصادي للأسرة

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
قلق المستقبل	بين المجموعات	9.929	2	4.964	8.568	<.001
	داخل المجموعات	52.147	90	.579		
	المجموع	62.075	92			

يتبين من الجدول (13) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على مقياس قلق المستقبل كانت أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq .05$)، وبالتالي وجود فروق في قلق المستقبل لدى أولياء أمور أطفال طيف التوحد في مدينة الطيبة (المثلث) تعزى إلى متغير المستوى الاقتصادي للأسرة.

وللكشف عن موقع الفروق بين المتوسطات الحسابية لمقياس قلق المستقبل لدى أولياء أمور أطفال طيف التوحد في مدينة الطيبة (المثلث) تعزى إلى متغير المستوى الاقتصادي للأسرة، أجري اختبار (Scheffe) والجدول (14) يوضح ذلك:

جدول (14): نتائج اختبار(Scheffe) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية على مقياس قلق المستقبل لدى أولياء أمور أطفال طيف التوحد في مدينة الطيبة (المثلث) تعزى إلى متغير المستوى الاقتصادي للأسرة

المتغير	المستوى	المتوسط	منخفض (أقل من 5000 شيقل)	متوسط(5000 إلى 9500)	مرتفع (أكثر من 9500)
قلق المستقبل	منخفض (أقل من 5000 شيقل)	3.73		.411*	.969*
	متوسط(5000 إلى 9500)	3.32			.559*
	مرتفع (أكثر من 9500)	2.76			

دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (p < .05)

يتبين من الجدول (14) الآتي:

وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$)، في قلق المستقبل لدى أولياء أمور أطفال طيف التوحد في مدينة الطيبة (المثلث) تعزى إلى متغير المستوى الاقتصادي للأسرة بين (مرتفع (أكثر من 9500)، من جهة وكل من: متوسط (5000 إلى 9500) و(منخفض (أقل من 5000 شيقل) من جهة أخرى، جاءت الفروق لصالح (منخفض (أقل من 5000 شيقل).

اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع الدراسات السابقة كدراسة الرشود (2023) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل تبعاً إلى متغير الدخل لصالح الدخل الأقل من متوسط. كما واتفت مع دراسة بو عامر وبن عبد الرحمن (2022) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائياً في مستوى قلق المستقبل تبعاً إلى متغير المستوى الاقتصادي للأسرة، جاءت لصالح المنخفض. كما واتفقت مع دراسة النتشة (2019) التي كشفت عن فروق دالة إحصائياً في قلق المستقبل تبعاً لمتغير مستوى الدخل لصالح المستوى الأدنى أقل من (2000) شيكل. كما واتفقت مع دراسة هسياو (Hsiao, 2018) التي كشفت عن وجود فروق في مستوى الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تُعزى إلى متغير الدخل الشهري للأسر لصالح ذوي الدخل الأقل.

ويمكن تفسير هذه النتائج من خلال المنطق الذي يشير إلى أن الدخل المنخفض قد يؤثر سلبًا على الصحة النفسية للأفراد بشكل عام، وخاصة أولياء أمور الأطفال المصابين بالتوحد. فقد أظهرت الدراسات أن الدخل المنخفض يعد مؤشرًا مهمًا للضغط النفسي الذي يعاني منه أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب التوحد (Al-Oran & AL-Sagarat, 2016). فعندما تعاني الأسر من قلة الدخل، تواجه صعوبات في تلبية احتياجاتها المالية والموارد الضرورية لرعاية أطفالهم المصابين بالتوحد، مما يؤثر سلبًا على الأسرة ككل ويزيد من مستويات التوتر والقلق بشأن المستقبل لدى أولياء الأمور. علاوة على ذلك، قد يعيق الدخل المنخفض الوصول إلى الخدمات الصحية والعلاجية المناسبة للأطفال المصابين بالتوحد. كما قد تواجه الأسر تحديات في الحصول على الدعم العلاجي والخدمات التعليمية المتخصصة، مما يؤثر على الصحة النفسية للأسرة ويزيد من قلقهم بشأن مستقبل أبنائهم.

النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة: لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيّاً عند مستوى الدّلالة (α<.05) بين المرونة النفسية وقلق المستقبل لدى أولياء أمور أطفال طيف التوحد في مدينة الطيبة (المثلث).

للإجابة عن الفرضية الخامسة، استخرج معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation) بين مقياسين المرونة النفسية وقلق المستقبل لدى أولياء أمور أطفال طيف التوحد في مدينة الطيبة (المثلث)، والجدول (15) يوضح نتائج اختبار معامل ارتباط بيرسون:

جدول (15): معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياسيين المرونة النفسية وقلق المستقبل لدى أولياء أمور أطفال طيف التوحد في مدينة الطيبة (المثلث) (ن=100)

	قلق المستقبل	
المرونة النفسية	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
	-.222*	.033

دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (p < .01)

يتضح من الجدول (15) وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .01$)، بين المرونة النفسية وقلق المستقبل لدى أولياء أمور أطفال طيف التوحد في مدينة الطيبة (المثلث)، إذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (r = -.222)، ويلاحظ أن العلاقة بين المرونة النفسية وقلق المستقبل لدى أولياء أمور أطفال طيف التوحد في مدينة الطيبة (المثلث) جاءت عكسية سالبة؛ بمعنى أنه كلما ازدادت درجة المرونة النفسية انخفض مستوى قلق المستقبل.

اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع الدراسات السابقة كدراسة الرشود (2023) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطيه عكسية ذات دلالة احصائية بين قلق المستقبل والمرونة النفسية لدى والدي أطفال اضطراب التوحد، كما واتفقت مع دراسة بو عامر وبن عبد الرحمن (2022) والتي أكدت وجود علاقة إرتباطية عكسية دالة إحصائياً بين جودة الحياة وقلق المستقبل لدى أمهات، كما واتفقت مع دراسة النتشة (2019). التي أظهرت وجود علاقة عكسية بين قلق المستقبل والتوافق الزواجي لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد.

ويمكن تفسير هذه النتائج إلى أنه قد تكون هذه النتيجة ذات فائدة كبيرة في توجيه جهود العاملين في مجالات الإرشاد النفسي والتربية الخاصة، حيث تشير إلى أهمية تعزيز المرونة النفسية لدى أولياء أمور الأطفال المصابين بالتوحد. فهذه المرونة ترتبط بشكل عكسي مع مستويات قلق المستقبل. لذا، ينبغي توجيه الجهود نحو التدخلات الفردية والجماعية من خلال تطوير برامج إرشادية تهدف إلى تحسين المرونة النفسية، وتعليم استراتيجيات إدارة التوتر والتعامل الإيجابي مع التحديات. من شأن ذلك أن يسهم في تعزيز المرونة النفسية، مما يساعد على تقليل قلق المستقبل وتحسين الصحة النفسية لأولياء أمور أطفال التوحد.

التوصيات:

بناءً على نتائج الدراسة الحالية توصي الدراسة بما يأتي:

1. تطبيق الباحثين والمتخصصين برامج إرشادية على أولياء أمور أطفال طيف التوحد من أجل خفض قلق المستقبل وتحسين المرونة النفسية لديهم نظراً لظهور مستوى متوسط لديهم.
2. إجراء الباحثين دراسات مستقبلة من أجل التحقق من قلق المستقبل والمرونة النفسية وفقاً لمتغيرات أخرى.
3. ينبغي على الجهات المتخصصة المعنية أن تولي اهتمامًا خاصًا لأولياء أمور الأطفال المصابين بالتوحد من حيث تقديم الدعم الاقتصادي.
4. يقوم الباحثون بتنفيذ برامج إرشادية تهدف إلى تعزيز المرونة النفسية لدى أمهات أطفال طيف التوحد.

المصادر والمراجع باللغة العربية

- أحمد، ج. (2018). *الشفقة بالذات وعلاقتها بكل من الذكاء الوجداني وفاعلية الذات وقلق المستقبل لدى طالب الجامعة* (رسالة ماجستير) كلية التربية، جامعة عين شمس. مصر.
- الاعرج، ج. (2021). الوصمة الاجتماعية وعلاقتها بقلق المستقبل والعزلة الاجتماعية لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد في محافظ رام الله والبيرة. (رسالة ماجستير)، جامعة القدس المفتوحة، رام الله، فلسطين.
- بو عامر، بن عبد الرحمن. (2022). *جودة الحياة وعلاقتها بقلق المستقبل لدى أمهات أطفال التوحد*، (رسالة ماجستير) جامعة غرداية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، القسم: علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا.
- بوشعراية، ر، و الدايخ، ف. (2017). الضغوط النفسية وعلاقتها بالتوافق الأسري لدى آباء وأمهات أطفال التوحد، *المجلة الليبية العالمية، 14*، (1)، 1-24.23 .
- جابر، ه. (2017). فاعلية برنامج ارشادي لتنمية تقدير الذات في تحسين المرونة النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، *مجلة الارشاد النفسي جامعة عين شمس* أغسطس، 143 – 210.
- جلال، س.(2020). المشكلات السلوكية لأطفال اضطراب التوحد في المملكة العربية السعودية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية من وجهة نظر الطلبة المتدربين، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، كلية التربية، في جامعة أم القرى في المملكة العربية السعودية*، (1)، 108-140.
- الرشود، ن. (2023). قلق المستقبل وعلاقته بالمرونة النفسية لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد في مدينة الرياض . *مجلة الفتح للبحوث التربوية والنفسية، 26*(1)، 266-295. https://doi.org/10.23813/FA/26/1/12
- السحيمي، ه. (2021). الضغوط النفسية لدى أولياء أمور أطفال التوحُّد وعلاقتها بحاجاتهم إلى الإرشاد النفسي في مراكز الرعاية النهارية في المدينة المنورة. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، 5(18)، 447-498 .
- سليمان، ع ، و بسمة، أ. (2020). مقياس جودة حياة أسرة الطفل ذي اضطراب التوحد. *مجلة كلية التربية فى العلوم النفسية*، 44(4)، 51-112.
- سهيل، ت. ف. (2015). *التوحد*، عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.
- شقورة، ي. (2012). المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة. (رسالة ماجستير). جامعة الأزهر في غزة ، فلسطين (قطاع غزة).
- شقير، ز. (2005). *قياس قلق المستقبل*، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- العبيدي ع. (2021). الضغوط النفسية والخوف من المستقبل لدى أمهات أطفال طيف التوحد في مدينة بغداد. *مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية*، 6(1)، 10-28. https://www.asjp.cerist.dz/en/article/159133
- العجمي، ن. (2004). *بناء أداة لقياس قلق المستقبل لدى طلاب وطالبات جامعة الملك سعود*، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية جامعة الملك سعود.
- العموشة، ر، و الشرعة، ح. (2022). درجة إسهام المرونة النفسية واليقظة الذهنية في التنبؤ بقلق المستقبل لدى الأمهات الوحيدات في الأردنّ. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث*، 18(44), 369-376.
- عودة، أ. (2000). *الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية* . إربد : دار الامل للنشر والتوزيع.
- عوده، أ. وملكاوي، ف. (1992). *أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية* : عناصر البحث ومناهجه والتحليل الإحصائي. إربد: مكتبة الكتابي.
- القاضي، و. (2009). *قلق المستقبل و علاقته بصورة الجسم و مفهوم الذات لدى حالات البتر بعد الحرب على غزة*. (أطروحة ماجستير). الجامعة الإسلامية، فلسطين (قطاع غزة).
- مجيد، س. ش. (2007). *التوحد: أسبابه ، خصائصه ، تشخيصه ، علاجه* (ط. 1). ديبونو
- المومني، م و نعيم، م. (2013). قلق المستقبل لدى طلبة كليات المجتمع في منطقة الجليل في ضوء بعض المتغيرات *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 9(2)، 173-185.
- النتشة، ش. (2019). *قلق المستقبل وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في محافظة الخليل*. (رسالة ماجستير) جامعة الخليل كلية الدراسات العليا، برنامج التوجيه والإرشاد.

- يحياوي ح.، & شينار س. (2020). الضغوط النفسية والاجتماعية وتأثيرها على الصحة النفسية لدى اولياء الأطفال المصابين بطيف التوحد (دراسة ميدانية مقارنة). *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية*، 12(6)، 503-512. https://www.asjp.cerist.dz/en/article/129458

References

- Ahmed, J. (2018). *Self-compassion and its relationship to emotional intelligence, self-efficacy, and future anxiety among university students*, (in Arabic), (Master's thesis*)*, Faculty of Education, Ain Shams University. Egypt.
- Al-Ajami, N. (2004). *Building a tool to measure future anxiety among male and female students at King Saud University*, (in Arabic), Master's thesis (unpublished), College of Education, King Saud University.
- Al-Amosha, R., and Al-Sharaa, H. (2022). The degree to which psychological flexibility and mindfulness contribute to predicting future anxiety among single mothers in Jordan. (in Arabic), *Al-Quds Open University Research Journal*, 18(44), 369-376.
- Al-Araj, J. (2021). *Social stigma and its relationship to future anxiety and social isolation among mothers of children with autism spectrum disorder in Ramallah and Al-Bireh governorates*. (in Arabic), (Master's thesis), Al-Quds Open University, Ramallah, Palestine.
- Al-Moumani, M. and Naeem, M. (2013). Future anxiety among community college students in the Galilee region in light of some variables, (in Arabic), *Jordanian Journal of Educational Sciences*, 9(2), 173-185.
- Al-Obaidi A. (2021). Psychological pressures and fear of the future among mothers of children on the autism spectrum in the city of Baghdad. (in Arabic), *Facts Journal for Psychological and Social Studies*, 6(1), 10-28. https://www.asjp.cerist.dz/en/article/159133
- Al-Oran, H.M., & AL-Sagarat, A.Y. (2016). Parenting Stress of Children with Autistic Disorder. *Open Access Library Journal*, 03, 1-10.
- Al-Rashoud, n. (2023). Future anxiety and its relationship to psychological flexibility among parents of children with autism disorder in the city of Riyadh. (in Arabic), *Al-Fath Journal for Educational and Psychological Research*, *26*(1), 266–295. https://doi.org/10.23813/FA/26/1/12
- Al-Suhaimi, H. (2021). Psychological pressures among parents of autistic children and their relationship to their needs for psychological counseling in day care centers in Medina. (in Arabic), *Arab Journal of Disability and Giftedness Sciences, 5*(18), 447-498.
- Bou Amer, Bin Abdul Rahman. (2022). *Quality of life and its relationship to anxiety about the future among mothers of autistic children*, (in Arabic), (Master's thesis), University of Ghardaia, Faculty of Social and Human Sciences, Department: Psychology, Educational Sciences, and Orthophonia.
- Bouchaaraya, R., and Dayikh, F. (2017). Psychological pressures and their relationship to family harmony among parents of autistic children, (in Arabic), *International Libyan Journal*, 14, (1), 1-23. 24.
- Connor, K. M., & Davidson, J. R. (2003). Development of a new resilience scale: the Connor-Davidson Resilience Scale (CD-RISC). *Depression and anxiety*, 18(2), 76–82. https://doi.org/10.1002/da.10113.
- Da Paz, N. S., Wallander, J. L., & Tiemensma, J. (2018). Effects of written disclosure on psychophysiological stress among parents of children with autism: A randomized controlled pilot study. *Research in Autism Spectrum Disorders, 53*, 7-17.
- Garcia, E.(2011). *A tutorial on correlation coefficients, information-* retrieval-18/7/2018.https://pdfs.semanticscholar.org/c3e1/095209d3f72ff66e07b8f3b152fab099edea.pdf.
- Hammad, M. A. (2016). Future anxiety and its relationship to students' attitude toward academic specialization. *Journal of Education and Practice, 7*(15), 54-65.
- Hodges, H., Fealko, C., & Soares, N. (2020). Autism spectrum disorder: definition, epidemiology, causes, and clinical evaluation. *Translational pediatrics*, 9(Suppl 1), S55–S65. https://doi.org/10.21037/tp.2019.09.09.
- Hsiao, Y. J. (2018). Autism spectrum disorders: Family demographics, parental stress, and family quality of life. *Journal of Policy and Practice in Intellectual Disabilities, 15*(1), 70-79.
- Ilias, K., Cornish, K., Kummar, A. S., Park, M. S., & Golden, K. J. (2018). Parenting Stress and Resilience in Parents of Children With Autism Spectrum Disorder (ASD) in Southeast Asia: *A Systematic Review. Frontiers in psychology, 9*, 280. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2018.00280

- Jaber, H. (2017). The effectiveness of a counseling program for developing self-esteem in improving psychological flexibility among mothers of children with intellectual disabilities, (in Arabic), *Journal of Psychological Counseling, Ain Shams University, August*, 143 – 210.
- Judge, W. (2009). *Future anxiety and its relationship to body image and self-concept among amputation cases after the war on Gaza*. (in Arabic), (Master's thesis). Islamic University, Palestine (Gaza Strip).
- Ke, F., Whalon, K., & Yun, J. (2018). Social skill interventions for youth and adults with autism spectrum disorder: A systematic review. *Review of Educational Research, 88*(1), 3-42.
- Majeed, S. Sh. (2007). *Autism: its causes, characteristics, diagnosis, and treatment*, (in Arabic), (1st ed.). Debono
- Natsheh, Sh. (2019). *Future anxiety and its relationship to marital compatibility among parents of children with autism spectrum disorder in Hebron Governorate*. (in Arabic), (Master's Thesis) Hebron University, College of Graduate Studies, Guidance and Counseling Program.
- Odeh, A. (2000). *Statistics for the researcher in education and human sciences*. (in Arabic), Irbid: Dar Al Amal for Publishing and Distribution.
- Odeh, A. And Malkawi, F. (1992). *Fundamentals of scientific research in education and human sciences: research elements, methods,* (in Arabic), and statistical analysis. Irbid: Al-Katibi Library.
- Ryu, S., & Fan, L. (2023). The Relationship Between Financial Worries and Psychological Distress Among U.S. Adults. *Journal of family and economic issues*, *44*(1), 16–33. https://doi.org/10.1007/s10834-022-09820-9.
- Salimi, M., Mahdavi, A., Yeghaneh, S. S., Abedin, M., & Hajhosseini, M. (2019). The Effectiveness of Group Based Acceptance and Commitment Therapy (ACT) on Emotion Cognitive Regulation Strategies in Mothers of Children with Autism Spectrum. *Maedica*, 14(3), 240–246. https://doi.org/10.26574/maedica.2019.14.3.240.
- Scherer, N., Verhey, I., & Kuper, H. (2019). Depression and anxiety in parents of children with intellectual and developmental disabilities: A systematic review and meta-analysis. *PloS one*, *14*(7), e0219888.
- Shaqir, Z. (2005). *Measuring future anxiety*, (in Arabic), Egyptian Nahda Library, Cairo.
- Shaqura, Y. (2012). *Psychological flexibility and its relationship to life satisfaction among Palestinian university students in the Gaza governorates*. (in Arabic), (Master Thesis). Al-Azhar University in Gaza, Palestine (Gaza Strip).
- Sipowicz, K., Pietras, T., Podlecka, M., & Mokros, Ł. (2022). The Association between Depression and Perceived Stress among Parents of Autistic and Non-Autistic Children—The Role of Loneliness. International *Journal of Environmental Research and Public Health*, 19(5), 3019. https://doi.org/10.3390/ijerph19053019.
- Sohail, T. F. (2015). *Autism, Amman*(in Arabic): Dar Al-Assar Al-Alami for Publishing and Distribution.
- Suleiman, A., and Basma, A. (2020). A measure of the quality of life of the family of a child with autism disorder. (in Arabic), *Journal of the College of Education in Psychological Sciences*, 44(4), 51-112.
- Thompson, C., Bölte, S., Falkmer, T., & Girdler, S. (2018). To be understood: Transitioning to adult life for people with Autism Spectrum Disorder. *PloS one*, 13(3), e0194758.
- Yahyawi, H., & Shinar, S. (2020). Psychological and social pressures and their impact on the mental health of parents of children with autism spectrum disorder (a comparative field study). (in Arabic), *Researcher Journal in Humanities and Social Sciences,* 12(6), 503-512. https://www.asjp.cerist.dz/en/article/129458.